

The Third Arab High Level Conference on the Rights of the Child  
Tunis, 12- 14 January 2004



الأمانة العامة  
إدارة الأسرة والمرأة والطفولة  
قسم الطفولة

المؤتمر العربي الثالث رفيع المستوى لحقوق الطفل  
تونس 12-14 يناير 2004

التصور الاساسي للمؤتمر

تنامي الاهتمام العربي بالطفولة وانجازات تحققت :

اولت الدول العربية اهتماما بالطفولة على مدى العقدين الاخيرين من القرن العشرين ، بالتوازي مع الاهتمام العالمي في هذا المجال ، وحققت الدول العربية تقدما واضحا في مؤشرات الطفولة ومن ذلك انخفاض معدل وفيات الاطفال دون الخامسة الى اقل من 70 في الالف في خمسة عشر دولة على الاقل ، وارتفاع نسبة تحصين الاطفال ، واقترب معظمهم من تحقيق هدف القضاء على شلل الاطفال ، والتحاق الفتيات بالتعليم الاساسي بنسبة 80% في خمسة عشر دولة ، وارتفاع نسبة السكان الذين تتوفر لهم المياه النقية وخدمات الصرف الصحي بدرجة كبيرة .

كما انشأت ستة عشر دولة عربية مجلس اعلى او هيئة وطنية للطفولة والاسرة ، تباشر عملها في وضع الخطط الوطنية ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الاجهزة ذات التخصصات المتعلقة بالطفولة الحكومية وغير الحكومية ، كما انشأت بعض الدول العربية مراكز للمعلومات المتعلقة بالطفولة واهتمت كثير منها بتطوير تشريعاتها المتعلقة بالاطفال بما يضمن تفعيل حقوقهم الكاملة ، ووضعت بعض الدول العربية قانونا خاصا بالطفل .

وكانت جامعة الدول العربية قد وضعت خطة عمل عربية للطفولة لعشر سنوات ، صدرت عن المؤتمر الاول رفيع المستوى الذي عقد بتونس عام 1992 ، تم الاسترشاد بها في وضع خطط العمل الوطنية ، تضمنت اهدافاً لمنتصف العقد تمت مراجعتها وتقييمها ، ثم تطويرها في ضوء اهداف لنهاية العقد ، وقامت الدول العربية بتقديم تقاريرها الاولى والدورية الى اللجنة الدولية لحقوق الطفل مما ساعد على تعميق الحوار ، وحفز الجهود في مجال تنفيذ اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل .

تحديات قائمة :

على الرغم من هذا التقدم في الاداء ، يبقى العديد من التحديات ، منها ان بعض الدول لم تحقق خفض معدل وفيات الاطفال دون الخامسة بمقدار الثلث ، ولا يزال هذا المعدل اعلى من 70 في الالف في عدد

آخر من الدول العربية ، وتبقى تحديات فى طريق القضاء نهائيا على شلل الاطفال ، وترتفع نسبة سوء التغذية بين الاطفال فى عدد كبير من الدول العربية ، وترتفع نسبة الحوامل اللاتي يعانين من فقر الدم فى كثير منها ، كما لم يتم استخدام الملح المدعم باليود فى كل الدول العربية بعد ، ولا تصل برامج الطفولة المبكرة الا الى نسبة متواضعة من الاطفال العرب ، ويعانى الاطفال فى الدول التى تحت الاحتلال ، أو الحصار ، والنزاعات المسلحة التى تتفاقم اثارها بسبب طول مدتها واستهداف المدنيين العزل خاصة الاطفال وضعف آليات حمايتهم .

وإذ يوجد قرابة 11 مليون طفل لا يحصلون على حقهم فى التعليم الاساسي واكثر من 12 مليون طفل عامل ، فإن مؤشر التنمية البشرية الانسانية فى معظم الدول العربية اقل من المتوقع مقارنة بمتوسط دخل الفرد ، وتتسع التفاوتات فى اوضاع الاطفال بين الاقطار العربية وبين المناطق المختلفة داخل معظمها .

وتتفاقم حدة هذه المشكلات فى سياق ازمة المديونية وتصاعد معدلات البطالة والتضخم وتزايد الفقر واتساع رقعته وفجوته ، وتراجع قدرة الدولة على تلبية الاحتياجات الاساسية للفرد ، وتقليص حجم الاتفاق الحكومي فى المجالات الاجتماعية ، وغياب البعد الديموغرافى فى السياسات التنموية والتدهور المستمر فى نوعية ومستوى الخدمات الاساسية الصحية والتعليمية والاجتماعية وتنمى ظاهرة اطفال الشوارع وادمان المخدرات ومظاهر العنف ضد الاطفال والعنف لدى الاطفال ومخاطر الدور المتعاظم للمعلومة الاعلامية بما يهدد الهوية الثقافية للاطفال .

وقد تركز الجهد الدولى والعربي على مراجعة ما تم انجازه من التزامات دعا اليها الاعلان العالمى الصادر عن مؤتمر القمة العالمى الاول عام 1990 ، وفى اطار اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل التى انضمت اليها كافة الدول العربية ، وارتبط بذلك تواصل الحوار حول اهداف دولية جديدة ، بمشاركة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدنى والشباب ومراكز الابحاث فى سياق متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمى الثانى للطفولة عام 2002 .

#### الطفولة على جدول اعمال مؤتمرات القمة العربية :

وتبلور الاهتمام العربي بالطفولة فى مستهل القرن الجديد حينما اعتمد مؤتمر القمة العربية بقراره رقم ( 216 ) ( عمان / مارس 2001 ) وثيقة معاصرة بعنوان : الاطار العربي لحقوق الطفل ،

وتنفيذا للقرارات الصادرة عن هذه القمة تم عقد المؤتمر العربي الثانى رفيع المستوى لحقوق الطفل فى يولييه 2001 الذى صدر عنه " اعلان القاهرة حول عالم جدير بالاطفال " لتفعيل آليات العمل العربي المشترك من اجل الطفولة ، وبيان بموقف عربي موحد للمشاركة الفعالة فى القمة العالمية الثانية للطفولة ( نيويورك / مايو 2002 ) ، وقراراً باعداد مشروع خطة العمل " الثانية " للطفولة ، فى ضوء التوجهات العالمية الجديدة والثوابت العربية الاصلية .

وفى هذا الاطار قامت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بوضع مشروع خطة العمل " الثانية " للطفولة كى تسترشد بها الدول الاعضاء فى وضع او مراجعة خططها الوطنية للاعوام العشرة القادمة . واعتمدت فى ذلك على عدد من المرجعيات الاساسية هى :

- الميثاق العربي لحقوق الطفل ( 1984 )
- اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل ( 1989 )
- الاعلان العالمى لرعاية الطفل وحمايته ونمائه ( 1990 )

- خطة العمل الاولى للطفولة ( 1992 )
- اعلان القاهرة حول آليات العمل العربي المشترك الصادر
- عن المؤتمر العربي الثاني رفيع المستوى لحقوق الطفل . ( 2001 )
- وثيقة نيويورك " عالم جدير بالاطفال " ( 2002 )
- وكذلك على نتائج وتوصيات ندوات ولجان ومؤتمرات اقليمية وعربية هي:
- ندوة صنعاء لحقوق الطفل (1998)
- ندوة عمان لممثلي النشئ اليافع (2000)
- ندوة بيروت الاقليمية العربية حول الطفولة (2001)
- مؤتمر الرباط لممثلي المجتمع المدني حول الطفولة (2001)
- التوصيات الصادرة عن اللجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية فى دوراتها السابعة والثامنة والتاسعة ( 2000،2001،2002 ) .

- وفي الدورة الاستثنائية للجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية التى عقدت بالبحرين فى 28-30 سبتمبر 2003 ، والتى كانت بمثابة لجنة تحضيرية للمؤتمر رفيع المستوى حيث قامت بدراسة وتنقيح " مشروع خطة العمل العربية للطفولة " واوصت باعتماد هذا المشروع ورفعها الى المؤتمر العربي الثالث رفيع المستوى لحقوق الطفل.

#### المقدمات التى دعت الى عقد هذا المؤتمر :

- تنفيذاً للقرار رقم (239) الصادر عن مؤتمر القمة العربية (بيروت / مارس 2002) وبناء على دعوة كريمة من الحكومة التونسية لاستضافة هذا المؤتمر فى رحابها ، تم التعاون والتنسيق بين الامانة العامة للجامعة والحكومة التونسية والمكتب الاقليمي لليونيسف فى التحضير لعقد هذا المؤتمر .

#### موعد عقد المؤتمر :

- الفترة من 12-14 يناير 2004 تزامنا مع احتفال تونس بالعيد الوطني للطفولة .

#### مكان عقد المؤتمر :

- فنادق متميزة بتونس العاصمة .

#### الوثيقة الاساسية للمؤتمر :

- مشروع خطة العمل العربية " الثانية " للطفولة .

#### لماذا تونس ؟

- تونس هى العاصمة التى استضافت المؤتمر الاول رفيع المستوى منذ اكثر من عشر سنوات ( 1992 ) ، وتم فيه اعتماد خطة العمل العربية " الاولى " للطفولة لعشر سنوات تالية .
- تونس لها تجارب رائدة فى مجال حقوق الطفل .
- تونس طلبت استضافة هذا المؤتمر خلال انعقاد المؤتمر الثانى رفيع المستوى بالقاهرة فى يوليو 2002 .

#### لماذا مؤتمر رفيع المستوى؟

- لضمان مشاركة كبار الشخصيات المسئولة عن الطفولة فى الوطن العربي ، مع مشاركة ممثلين عن المجتمع المدني والنشئ اليافع ، بما يحقق تضافر جهود الاجهزة والاليات الوطنية الحكومية وغير الحكومية ومشاركة الاطفال انفسهم .
- ولان هذا المؤتمر ياتى بعد انعقاد القمة العالمية الثانية للطفولة ( مايو 2002 ) بما يعكس توافق الدول الاعضاء بوضع خطتها الوطنية وتطوير الاليات والاجهزة المعنية بالطفولة

لديها ، والارتقاء بالقوى البشرية العاملة فيها فى سبيل تفعيل حقوق الطفل العربي ، والالتزام بتضافر الجهود العربية من اجل توفير حماية الطفل الفلسطيني وتخفيف معاناته تحت ضغوط الاحتلال الصهيونى ، والنهوض باوضاعه الصحية والتعليمية والاجتماعية .

#### من المأمول أن يصدر عن المؤتمر :

- " خطة العمل العربية " الثانية " للطفولة ، كى تسترشد بها الدول الاعضاء فى وضع خططها وبرامجها الوطنية للأعوام العشرة القادمة .
- قرار بشأن حماية الطفل والمرأة و الاسرة فى فلسطين المحتلة ، تنفيذاً للقرار رقم (238) الصادر عن القمة العربية (بيروت /2002) .
- " إعلان تونس " يتضمن التزام الدول الاعضاء بوضع خططها الوطنية وتطوير الليات والاجهزة المعنية بالطفولة لديها ، والارتقاء بالقوى البشرية العاملة فيها فى سبيل تفعيل حقوق الطفل العربي ، والالتزام بتضافر الجهود العربية من اجل توفير حماية الطفل الفلسطيني وتخفيف معاناته تحت ضغوط الاحتلال الصهيونى ، والنهوض باوضاعه الصحية والتعليمية والاجتماعية .

#### ماذا بعد ؟

وهو ما يرجى عمله بعد انتهاء فعاليات المؤتمر من الاجهزة الوطنية ومن مؤسسات العمل العربي المشترك ومنظمات الامم المتحدة المعنية .  
حيث تفرض التحديات القائمة والمتوقعة ان تبدأ مرحلة جديدة للعمل العربي من اجل الطفولة على المستويين الوطنى والاقليمى العربي ، لتتواصل مع ما تم من انجازات .  
مرحلة جديدة تتميز بتوافر عزيمة صادقة وارادة سياسية تعكسها وثائق معاصرة مدعمة بقرارات من اعلى مستوى سياسى عربى، صادرة عن مؤتمرات قمة عربية ، ومؤتمرات رفيعة المستوى ، وتتطلب وضع استراتيجيات وخطط وطنية وقومية طموحة ، وموازنات مناسبة ، وعمل جاد ، وكفاءات بشرية مؤهلة .

\*\*\*\*\*